

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية
في مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة) بعمر ٤-٦ سنوات

أ.د. محمد ناجي

كلية التربية

جامعة

م.سهير عبد الكريم حبيب

كلية التربية

شاكر أبو غنيم

الرياضية

الكوفة

الرماحي

للبنات

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

جامعة

٢٠١٤

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

أ.د. محمد

كلية

م. سهير عبد

كلية

ناجي شاکر أبو غنیم

التربية الرياضية

جامعة الكوفة

الکریم حبیب الرماحي

التربية للبنات

جامعة الكوفة

أساليب اللعب وانعكس بالتالي على شخصية هؤلاء الأطفال.

مشكلة البحث :

من خلال اطلاع الباحثان على الكثير من المصادر العلمية وتجارب العديد من الدول في الاستفادة من اللعب في التنمية البشرية للمجتمعات وبالمقارنة مع واقع الطفل العراقي وجدا ان الطفل العراقي يعاني الكثير من غياب فرص اللعب بشتى أنواعه سواء لمن هو داخل أو خارج المؤسسات التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال رغم كثرة مؤسسات رياض الأطفال سواء الأهلية او الحكومية وخاصة في مدينة النجف الاشرف مما ينعكس سلبا على هؤلاء الأطفال مستقبلا ولا ينمي قدراتهم البدنية والنفسية والاجتماعية والصحية والعقلية من خلال هذه الوسيلة المحببة لهم والتي هم بحاجة إليها .

مقدمة وأهمية البحث :

يعد اللعب أحد وسائل التنمية البشرية في المجتمعات الحديثة كونه يهدف للتنشئة الاجتماعية والبدنية والصحية والنفسية وغيرها وبذلك أخذت الكثير من الدراسات العلمية والتجارب دورها في هذا الشأن رغم ان مفهوم اللعب ليس حديثا قدر تعلق الأمر بالمصطلح لغويا وإجراءيا إذ كان منذ وجود الإنسان البدائي وخاصة لدى الأطفال .

لذا تبرز أهمية البحث في محاولة الباحثان دراسة واقع اللعب داخل العراق عند الأطفال في (مرحلة رياض الأطفال) وأثر ذلك الواقع في التنبؤ بمستقبل الطفل في العراق والتنمية البشرية في المجتمع العراقي خاصة وان الأطفال في العراق قد تعرضوا للكثير من الظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية والاقتصادية والتي غيرت الكثير من

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

المؤسسات التعليمية الاهلية والحكومية (مرحلة رياض الاطفال) وأثر ذلك الواقع في التنبيئ بمستقبل الطفل في العراق والتنمية البشرية في المجتمع العراقي خاصة وان الاطفال في العراق قد تعرضوا للكثير من الظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية والاقتصادية والتي غيرت الكثير من أساليب اللعب وأنعكس بالتالي على شخصية هؤلاء الاطفال.

٢-١ مشكلة البحث :

من خلال أطلاع الباحثان على الكثير من المصادر العلمية وتجارب العديد من الدول في الاستفادة من اللعب في التنمية البشرية للمجتمعات وبالمقارنة مع واقع الطفل العراقي وجد ان الطفل العراقي يعاني الكثير من غياب فرص اللعب بشتى أنواعه في المؤسسات التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الاطفال رغم كثرة مؤسسات رياض الاطفال سواء الأهلية او الحكومية وخاصة في مدينة النجف الاشرف مما ينعكس سلبا على هؤلاء الاطفال مستقبلا ولا ينمي قدراتهم البدنية والنفسية والاجتماعية والصحية والعقلية من خلال هذه الوسيلة المحببة لهم والتي هم بحاجة إليها

لذا تكمن مشكلة البحث في محاولة الباحثان التعرف على واقع اللعب في المؤسسات التعليمية في محافظة النجف الاشرف للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الاطفال .

٣-١ هدف البحث :

١. التعرف على واقع برامج اللعب في المؤسسة التعليمية للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الاطفال وأثر ذلك على التنمية البشرية للمجتمع مستقبلا .

٢. أعداد أستمارة أستبانة لمعلمات رياض الاطفال.

٣. التعرف على الفرق بين اللعب في المؤسسة التعليمية لرياض الاطفال الاهلية والحكومية

٤-١ فروض البحث :

١- هناك فروق ذات دلالة أحصائية في برامج اللعب بالمؤسسة التعليمية للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الاطفال .

لذا تكمن مشكلة البحث في محاولة الباحثان التعرف على واقع اللعب في المؤسسات التعليمية في محافظة النجف الاشرف للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الاطفال.

هدف البحث :

١. التعرف على واقع برامج اللعب في المؤسسة التعليمية للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الاطفال وأثر ذلك على التنمية البشرية للمجتمع مستقبلا .

٢. أعداد أستمارة أستبانة لمعلمات رياض الاطفال.

٣. التعرف على الفرق بين اللعب في المؤسسة التعليمية لرياض الاطفال الاهلية والحكومية

فرض البحث :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في برامج اللعب بالمؤسسة التعليمية للأطفال ممن هم بمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الاطفال) الاهلية والحكومية .

إجراءات البحث :

تناول الباحثان في الفصل الأول التعريف بالبحث أما الفصل الثاني فخصص للدراسات النظرية المرتبطة بالبحث ، في حين أن الفصل الثالث تضمن منهج البحث وأجرائه الميدانية و الفصل الرابع كان خاصا بعرض وتحليل ومناقشة النتائج ، وأخيرا كرس الفصل الخامس للاستنتاجات والتوصيات .

الفصل الاول

١- التعريف بالبحث

١-١ مقدمة وأهمية البحث :

يعد اللعب أحد وسائل التنمية البشرية في المجتمعات الحديثة كونه يهدف للتنشئة الاجتماعية والبدنية والصحية والنفسية وغيرها وبذلك أخذت الكثير من الدراسات العلمية والتجارب دورها في هذا الشأن رغم ان مفهوم اللعب ليس حديثا قدر تعلق الامر بالمصطلح لغويا وأجرائيا إذ كان منذ وجود الانسان البدائي وخاصة لدى الاطفال .

لذا تبرز أهمية البحث في محاولة الباحثان دراسة واقع اللعب داخل العراق عند الاطفال في

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

المباركة ليتعلم خشونة العيش في البادية مما انعكس على حياته في مراحل عمرية أخرى فنرى أنه ارتحل مسافرا في التجارة في القوافل التي تجوب الصحاري سائرا وراكبا وتعلم ضروب الفروسية والمبارزة وهو ما ظهر جليا في معاركة ضد المشركين يستخدم سيفه ومفكرا ومتعاوننا مع جماعة الإسلامي المبارك

فقد بين في كثير من الأحاديث أهمية اللعب وأثره وخاصة الألعاب البدنية ومنها لأهميتها في حياة الإنسان خاصة والمجتمع الإسلامي بشكل عام كالسباحة والرمية وركوب الخيل والمصارعة والمبارزة والسير والركض وسباقات الإبل ، ومارس بعضها منها

وأقترن جزء كبير من الأداء البدني للعب بالجانب التربوي فقال الرسول الأكرم (ص) (الهُوا والعبوا فاني أكره أن أرى في دينكم غلظة) .^١ ويذكر أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع) (روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلب إذا أكره عمي) ومن أنسب وسائل الترويح الأداء البدني والرياضي وفق الأحكام الشرعية التي وضعها العلماء من حيث خلوه من المفسد والمضار والحرمة وان يخلو من الإسراف وان لا يؤثر على العبادات كالصلاة والصوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترويح بذلك ليس هروبا من ضغوط الحياة بل هو استعداد لمواجهتها والتغلب عليها فهو توظيف لطاقة الفرد الزائدة بما يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة .

فكثير من المجتمعات الإسلامية اليوم حريصة على تطبيق تلك المبادئ وان اختلف الزمن وتغيرت أساليب اللعب والترويح إلا أنها حافظت على أهميتها في خدمة المجتمع وإظهار الفرد بقوام جميل وصحة تجنبه الكثير من الأمراض وتحافظ على حياته في مواجهة أخطار البيئة والأعداء على وطنه وكذلك في عمله إذ تساعده على تحمل المجهود البدني والنفسي مما يحافظ على مصدر رزقه هو وعائلته .

لذا ينبغي العمل على توفير أماكن للعب والترويح اللائقة والتي يسهل الوصول إليها من ساحات خضراء وقاعات مهيأة صحيا وماديا للأطفال فهم مصدر استمرار ثقافتنا الإسلامية السحاء وأبعادهم عن كل ما يسيء إليها من

٢- هناك فروق ذات دلالة أحصائية بين برامج اللعب في المؤسسة التعليمية الأهلية والحكومية لمرحلة رياض الاطفال .

٥-١ مجالات البحث :

١-٥-١ المجال البشري : عينة من معلمات ومعلمي بعض مؤسسات رياض الاطفال الأهلية والحكومية في محافظة النجف الاشرف .

١-٥-٢ المجال الزمني : ٢٠١٢/١٠/١ - ٢٠١٣/٣/١٧

١-٥-٣ المجال المكاني : بعض مؤسسات رياض الاطفال الأهلية والحكومية في محافظة النجف الاشرف بالإضافة الى جامعة الكوفة / مكتبة كليتي التربية الرياضية والتربية للبنات .

الفصل الثاني

٢-الدراسات النظرية :

١-٢ مفهوم اللعب في الاسلام

اللعب هو أحد أبرز مميزات المجتمعات ومدعاة لكثير من الأهداف التربوية في التعاون والإيثار مع الزميل واحترام المنافس والترويح عن النفس خاصة وان رافق ذلك اللعب التنافس بين المشاركين وقد جاءت بعض الآيات المباركات بذلك منها .

١- بسم الله الرحمن الرحيم ((أرسله معنا يرتع ويلعب))^١ .

٢- بسم الله الرحمن الرحيم ((إنما كنا نخوض ونلعب))^٢ .

٣- بسم الله الرحمن الرحيم ((وفي ذلك فليتنافس المتنافسون))^٣ .

٤- بسم الله الرحمن الرحيم ((إنا ذهبنا نستبق))^٤ .

أما السنة النبوية الشريفة فهي الأخرى كانت مفعمة بالكثير من الأهداف التربوية التي دعت إلى الاستفادة من اللعب في التنشئة الاجتماعية فالرسول الأكرم (محمد ابن عبد الله) (ص) كانت أقواله وأفعاله دروسا لتقويم المجتمع الإسلامي وبذلك لم يترك الإسلام مجالاً للتأويل أو الشبهة في هذه الأمور فلم يحرم إلا ما حرم الله تعالى ، فنرى النبي الأكرم من خلال ما نقل عن الأحاديث الشريفة أنه مارس ضروباً مختلفة من اللعب ونمى جسده الطاهر بدنياً منذ نعومة أظفاره فقد ترك بداية حياته

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

ويذكر (منير بن مطني العتيبي) أيضاً يتفق المهتمون بدراسات الطفولة وأدبياتها على أن التعليم ما قبل الابتدائي مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية ولكنهم يختلفون في مسمياتها على أنها " روضة أطفال (Kindergarten) أو " دار حضانة

Nursery " أو طفولة مبكرة " Early

Childhood Education "، أو " تعليم ما قبل

المدرسة " Pre-School Education ". وعموماً

تعني هذه المسميات أن التعليم ما قبل الابتدائي هي

"الدور التربوية التي تنهض برعاية الأطفال،

وترعى نموهم الجسمي والعقلي والنفسي، وتسهل

انتقالهم من الحياة المنزلية إلى التربية المدرسية،

وتستقبل الأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الثالثة

من عمره.^٨

وهي فترة تطور ملفت للدماغ، وترسي هذه

السنوات أسس التعلم في المستقبل واليونسكو تروج

لبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

التي تتناول الصحة والتغذية والأمن والتعلم والتي

توفر أسباب التنمية المتكاملة لقدرات الأطفال.

ورؤية منظمة اليونسكو لهذه الفئة تهدف الى :

١- تحسين السياسات التي سوف تؤدي إلى

نفاذ مزايد إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة .

٢- تحسين جودة الممارسات في التعليم في

مرحلة الطفولة المبكرة .

٣- بناء القدرات الوطنية والإقليمية المتعلقة

بالرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة

لذلك يهدف مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في

الدول العربية إلى تحسين السياسات التي تؤدي إلى

نفاذ مزايد للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في

الدول العربية كما والى تحسين نوعية ممارسات

التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. إذ أن مبدأ

التعليم للجميع يركز على أن التعلم يبدأ عند الولادة

ويؤكد على أن الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة

المبكرة عنصران أساسيان من عناصر التعليم

الأساسي. ويعيد إظار عمل دكار التأكيد على

أهمية الطفولة المبكرة ويضع تطوير الرعاية

والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف من

أهدافه الستة : توسيع وتحسين الرعاية والتربية

على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة،

وخاصةً لصالح أكثر الأطفال تأثراً وأشدهم حرماناً.

تصرفات وغضب وقسوة في التعامل مع الآخرين ولنا في رسول الله (ص) أسوة حسنة في تعامله مع آل بيته الأطهار .

٢-٢ أنواع اللعب

يذكر (جميل طارق عبد المجيد) ان الالعاب تصنف وفقا لانشطتها الى ما يلي^٦ :

١- الالعاب التلقائية الحرة : وهي العاب أنفرادية يقوم بها الطفل دون قواعد .

٢- الالعاب الدرامية (التمثيلية) : ويقلد فيه سلوك غيره مما يعكس من خلالها جزء كبير من الواقع الذي يعيشه ذلك الطفل ويتطور بالتدرج لينتقل من التقليد للخيال .

٣- الالعاب التركيبية : وتظهر في عمر (٩-١٢) سنة يبدأ يلعب الطفل فيها بما متوفر أمامه من أدوات ليصنع نماذج على شكل قارب أو سيارة من الورق .. الخ مما يساعد على تحسين قدراته الابداعية .

٤- الالعاب الترويحية والرياضية : وهي تمارس من الاطفال مع من يحيط بهم وخاصة الامم فمئذ الأشهر الاولى من عمر الطفل يقوم بحركات ترويحية باجزاء جسمه تتحسن وتختلف وتترابط مع حركات أخرى أثناء سنين حياته الاولى بالاشتراك مع الاشقاء او المحيطين وصولا الى الخامسة لينمي قدراته الحركية بعد ان تحسن لديه الوثب والرمي والركض وصولا الى الاشتراك مع الاخرين في الالعاب الثنائية او الفرعية .. الخ في الطفولة المتأخرة .

٥- الالعاب العلمية والثقافية : ومنها يكتسب الطفل المعارف والخبرات من خلال مشاهدة التلفاز والمسرح والقصص والصور ويتعلم بعض الاشكال الهندسية والعمليات الحسابية البسيطة .. الخ .

٢ - ٣ مرحلة رياض الاطفال

يذكر (منير بن مطني العتيبي) عن (مضاوي عبد الرحمن الراشد) ان قاموس التربية يعرف رياض الأطفال بأنها "مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ٣، ٦ سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا"^٧ .

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

وقد اظهرت الأبحاث أن أسس التنمية البشرية توضع خلال سنوات الطفل الأولى وأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يعتبر عاملاً مهماً لتأسيس عملية تعلم فعالة في المراحل الابتدائية والمراحل اللاحقة في المدرسة. وبعد أن أدركت غالبية الدول العربية هذا الأمر، سجّلت ارتفاعاً في معدلات التسجيل في المرحلة ما قبل الابتدائية .

وقد ركزت الحكومات في المنطقة على التسجيل في المدارس ووضع المعايير والمناهج التعليمية، بالإضافة إلى نشاطات الرصد وتدريب المعلمين. وقد أدخل بعضها تدابير تقدمية مثل مراجعة التشريعات تأمينا لنوعية خدمات وبرامج أفضل، وإنشاء مراكز حيث يمكن الصغار أن يتعلموا مجاناً، أو تحسين التنسيق بين كل الأطراف المعنية في قطاع ما قبل المدرسة. ومع كل ذلك، لا يزال النفاذ إلى الخدمات والبرامج المتعلقة بالطفولة المبكرة غير متساو لأن هذه الخدمات غالباً ما تكون مركزة بشكل واسع في المناطق الحضرية، ما يترك سكان الأرياف في وضع محجف نوعاً ما.

٢-٣-١ النمو في مرحلة رياض الأطفال

يذكر (منير بن مطني العتيبي) عن (قناوي ٢٠٠٠ و الناشف ١٩٩٥) سبعة خصائص يمر بها طفل ما قبل المدرسة نوردها نصاً كما يلي^١:

١- النمو الجسمي: يتفاوت الأطفال من حيث الطول والوزن، باختلاف الجينات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأنماط التغذية، وإصابة الطفل بأمراض في السنوات الأولى من حياته، ونوع الرعاية الصحية الجسدية التي يحصل عليها كالراحة والنوم والاستقرار النفسي.

٢- النمو الحركي: أكثر ما يميز النمو الحركي في هذه المرحلة اعتماده الرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي والجري والقفز والتسلق والتعلق والزحف. ولا يكون في هذه الحركات، في أولى مراحلها توازن أو توافق، ولكن بتأثير النضج والتدريب يبدأ الطفل تدريجياً بالسيطرة على حركاته. أما الحركات التي تعتمد على العضلات الصغيرة، مثل الكتابة والأعمال اليدوية الدقيقة، فإن السيطرة عليها تتأخر بعض الشيء.

٣- النمو المعرفي: بإمكان الطفل تصور الأشياء والأحداث وتمثيلها ذهنياً خلال هذه المرحلة، إلا أن تفكيره ما زال متركزاً حول ذاته بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، ويعتمد تفكيره أساساً على الحدس والتخمين أكثر من التفكير المنطقي.

٤- النمو اللغوي: ويمثل جزءاً هاماً من النمو العقلي ويعمل على تنميته، فاللغة وثيقة الصلة بالفكر، ومعظم الأطفال يأتون للروضة وقاموسهم اللغوي محدود وقدرتهم على التعبير قاصرة والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها بسيطة، وإن كانت الفروق الفردية في هذا المجال تعود إلى البيئة الثقافية للأسرة واللغة التي يسمعها الطفل في بيئته، إضافةً إلى الفروق الناتجة عن التفاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجداني للطفل.

٥- النمو الاجتماعي: يبدأ الطفل بالتوحد مع الأم والأب حسب جنسه في حوالي الثانية من العمر حتى يلتحق الطفل بالروضة أو المدرسة، وعندها ينضم البالغون (المعلمة والأقران) إلى قائمة مصادر التنشئة الاجتماعية.

٦- النمو الانفعالي: يتأثر عند الطفل بعوامل بيولوجية وعضوية وعوامل بيئية اجتماعية وتربوية. فالمعاملة التي يلقاها الطفل في الأسرة أو الروضة لها تأثيرها على طبيعته الانفعالية. ويحتاج الطفل حتى يحقق الاتزان والثبات إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف والقلق، والحاجة إلى الحب والعطف، والحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الانتماء للأسرة والجماعة. كما يحتاج إلى بيئة عاطفية تخلو من التناقض في أساليب المعاملة حتى يستطيع أن يتعلم السلوك المتوقع منه ويحقق التنشئة الاجتماعية في ظل قيم المجتمع ومبادئه.

٧- النمو الخلقى: يرتبط بما يحققه الطفل من نضج اجتماعي ونمو عقلي وانفعالي. ومع أن الطفل يحتاج إلى الكثير من الوقت حتى يكون له سلماً أخلاقياً فإن بداية الضمير الخلقى تكون في الطفولة المبكرة، وتعتبر القصة هي الوسيلة المحببة لأطفال هذه المرحلة لأنهم يعيشون أحداثها

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

البدني فبالإضافة إلى كثرة فوائد الانتظام على ممارسة النشاط البدني في مرحلة الطفولة والشباب ، تشير العديد من الهيئات العلمية المتخصصة إلى أن هذه الفوائد يمكن أن تكون على مستوى الفرد والمجتمع ، إذ ازداد الاهتمام مؤخراً بالوقاية من الأمراض في سن مبكرة^{١٢} .
ومن هذا المنطلق تبنت الكثير من الدول المتقدمة سياسات تشجع على زيادة النشاط البدني اليومي لأفراد مجتمعاتها، وأصبحت المؤسسة التعليمية قناةً ومنفذاً مهماً لتحقيق هذا الهدف. لتصبح هذه الممارسة سلوكاً لهم في المستقبل وهذا يساعد على منع الخمول وقلة النشاط الحركي في الأجيال القادمة مما يزيد من المردود الإيجابي لهذه السلوكيات ، وخصوصاً فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بأمراض العصر.

الباب الثالث

٣- منهجية البحث وأجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث

اختار الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته طبيعة البحث

٣-٢ عينة البحث

اختار الباحثان عينة لبحثهما بعض المعلمات العاملات في بعض رياض الاطفال وقد بلغ عدد أفراد العينة ٤٠ فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية توزعوا على مجموعتين الاولى (٢٠) من العاملين في القطاع التعليمي الحكومي ومثلهم في القطاع الاهلي . والجدول (٢) يظهر عينة البحث حسب المرحلة التربوية والقطاع التعليمي (الحكومي والاهلي) .

ويستخلصون منها العبر والمفهوم والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً

٢-٤ أثر التربية من خلال اللعب على التنمية البشرية :

التربية للتنمية البشرية هي رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال القادمة أيضاً. وتطبيق مبادئ التربية للتنمية البشرية والتنمية المستدامة يتطلب الاعتماد على منهجيات ومقاربات تربوية متعددة الأغراض والأساليب لتأمين تعلم أخلاقي مدى الحياة لجميع فئات المجتمع والمناطق، وتشجيع احترام الاحتياجات الإنسانية التي تتوافق مع الاستخدام المستدام والمتوازن للموارد الطبيعية والمحافظة عليها من أجل البشرية في حاضرها ومستقبلها، وتغذي الحس بالتضامن على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.^{١٣}

كما توصلت العديد من الدراسات والبحوث التربوية كما يذكر (العتيبي والسويلم) إلى أن التعليم ما قبل الابتدائي يؤثر في الحياة المدرسية والعملية اللاحقة، من حيث التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية وما بعدها، وتقليل عدد المتسربين والراسبين مما يعني زيادة المردود الداخلي للنظم التعليمية. وأن الإنسان السليم الذي بلغ أقصى مداه بديناً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً بفضل ما يتوفر من تنمية منذ الطفولة بوجه خاص، يملك قدرة أكبر على الإسهام اقتصادياً وعلى زيادة الإنتاجية.^{١٤}

ويرى (خالد صالح المزيني) ان هناك فوائد بدنية ونفسية تعود على الجسم من اللعب وخاصة

المرحلة التربوية	القطاع التعليمي	عدد أفراد العينة	المجموع لكل مرحلة
رياض الأطفال	الحكومي	٢٠	٤٠
	الاهلي	٢٠	

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

٣-٣ الأدوات المستخدمة في البحث:

استخدم الباحثان الأدوات العلمية الآتية:

المصادر العلمية ذات العلاقة .

استمارة استبانة لاستطلاع آراء عينة البحث تم

أعدادها من الباحثان

استمارة تسجيل النتائج

٤-٣ استمارة الاستبانة :

أعد الباحثان استمارة استبانة خاصة ببيئتها

الملحق (١) تتضمن مجموعة من الاسئلة عن

طبيعة المنهج المستخدم والأهداف التي وضع من

أجلها والأدوات والمكان المناسب للعب ونوعه

ومدى المشاركة فيه وقدره الكادر على مساعدة

الاطفال على اللعب وغيرها من الاسئلة التي تم

وضعها لتبين الواقع في بعض رياض الاطفال في

مدينة النجف الاشرف ، مع مراعاة أن تتناسب

فقرات الاستمارة الموزعة مع المرحلة التعليمية .

٥-٣ التجربة الاستطلاعية

قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية في

يوم الاحد المصادف ٢٠١٢/١٢/٢٣ على عينة من

(٦) من مجتمع الاصل خارج عينة البحث أذ قام

الباحثان بإجراء التجربة هادفاً من وراء ذلك ما

يأتي:

١- تحديد حاجة البحث من المستلزمات و تجاوز

الاطياء التي قد تحصل اثناء تنفيذ التجربة

الرئيسية.

مدى وضوح التعليمات لعينة البحث و التعرف على

الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات الاستبانة .

٣-٦ الشروط العلمية للبحث :

تم إيجاد معامل الصدق والثبات والموضوعية

لاستمارة الاستبانة من خلال تطبيق المتطلبات

العلمية لتحقيق هذه الشروط العلمية والجدول (٣)

يبين القيم الاحصائية المتحققة للمعاملات العلمية

لاستمارة الاستبانة الخاصة بالبحث من ثبات

وصدق وموضوعية

معامل الموضوعية	معامل الثبات	معامل الصدق
٨٦%	٩٢%	٩٠%

٣ - ٧ خطوات اجراء البحث الميدانية.

تضمنت خطوات اجراء البحث الميدانية

توزيع استمارة الاستبانة على عينة البحث وتم ذلك

في يومي الأربعاء والخميس المصادفين ٢٦-٢٧

٢٠١٢/١٢/٢٠ ، وجمعها وتحليلها .

٣ - ٨ الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان بعض القوانين الاحصائية منها

النسبة المؤية لتحليل إجابات العينة على فقرات

استمارة الاستبانة ومعامل الارتباط البسيط

بيرسون في إيجاد المعاملات العلمية .

الفصل الرابع

٤-٤ عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج وتحليلها لاجابة عينة البحث في مرحلة رياض الاطفال الحكومية والاهلية

جدول (٤)

يبين فقرات استمارة الاستبانة وعدد الاجابات بنعم ولا لكل منها بالاضافة للنسبة المؤية التي تمثلها تلك الاجابات

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

رياض الاطفال الاهلية		رياض الاطفال الحكومية		تسلسل فقرات الاستبانة	
النسبة المئوية للاجابة	عدد فقرات الاجابة	النسبة المئوية للاجابة	عدد فقرات الاجابة	لا	نعم
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
%٢٥	%٧٥	٥	١٥	%٤٠	%٦٠
٠	%١٠٠	٠	٢٠	%١٠	%٩٠
٠	%١٠٠	٠	٢٠	٠	%١٠٠
%٧٥	%٢٥	١٥	٥	%٨٠	%٢٠
%٦٠	%٤٠	١٢	٨	%١٠٠	٠
%١٠٠	٠	٢٠	٠	%١٠٠	٠
%٨٥	%١٥	١٧	٣	%٢٠	%٨٠
٠	%١٠٠	٠	٢٠	٠	%١٠٠
%٨٠	%٢٠	١٨	٢	%٧٠	%٣٠
%٨٠	%٢٠	١٦	٤	%٦٠	%٤٠
%٢٠	%٨٠	٤	١٦	%٥٠	%٥٠
%٤٠	%٦٠	٨	١٢	%٣٥	%٦٥
%٦٠	%٤٠	١٢	٨	%٥٠	%٥٠
%١٠٠	٠	٢٠	٠	%١٠٠	٠
٠	%١٠٠	٠	٢٠	٠	%١٠٠

منه حسب ما متوفر من أماكن .

٣-٤ مناقشة النتائج

يظهر من النتائج المتحققة في الجداولين (٤) و (٥) والنسب المئوية لها ان هناك فروقاً في تلك النسب تباينت بين كل من رياض الاطفال الحكومية والاهلية . اذ بينت (الفقرة الاولى) أن هناك أختلاف في وضوح الهدف رغم أدراجهن ضمن متطلبات الخطة التعليمية الا ان بعض المتغيرات في الفقرات الاخرى أثرت على وضوح الهدف من المنهج بصور يسهل متابعتها ،

أما (الفقرة الثانية) فقد أجمع جميع افراد العينة على وجود منهج تقريبا عدا أجابان ضمن الروضة الحكومية ويعتقد الباحثان ان سبب هذه الاجابة مع وجود المنهج المرسل من مديرية التربية لرياض الاطفال الحكومية نقص المستلزمات وبالتالي صعوبة الالتزام به بصورة كاملة في حين ان المدارس لها منهم موحد وان أختلف بين الحكومي والاهلي علما ان المناهج تؤكد على اللعب كونها وضعت على أسس علمية الا ان القدرات قد تحول دون الاخذ بكافة أنواع اللعب وادراج البعض

وفيما يخص (الفقرة الثالثة) المتضمنة الاستعلام عن واقع داخل الصف والتي تنص (عدد الاطفال أكبر من قدرة الصف على الاستيعاب) فقد أجابت عينة البحث بان العدد أكبر من الاستيعاب وهذا يعود الى قدم بعض البنائات الحكومية وزيادة عدد الاطفال بالمقابل فان الزيادة في عدد التلاميذ في الروضة بالمقارنة مع أستيعاب الصف يعود الى صغر حجم الصف وسعي الادارات الى تحقيق أكبر قدر مادي ممكن لتلبية متطلبات ادارة الروضة من مرتبات الى صيانة ونفقات أخرى مما ينعكس على العدد علما ان كثير من الروضات والمدارس الاهلية هي غير مخصصة للغرض الى وضعت لاجلة . أما في (الفقرة الرابعة) فيعتقد الباحثان ان العينة بينت عدم كفاية الالعاب والادوات داخل الروضة قد يعود السبب الى ثمنها الباهض أحيانا وفي أحيان أخرى عدم مطابقتها للمواصفات وبالتالي يصيبها التلف بسرعة مع زيادة عدد الاطفال كما جاء في الفقرة ثالثا أعلاه .

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

على التعليم بنسبة عالية وعدم الاهتمام بالتعلم وهو الأفضل مما ينعكس سلبا على مواهب التلاميذ وتشير بعض المعلومات العلمي الى ان الطفل العراقي نسبة الذكاء لديه مرتفعة جدا" ويفوق الاطفال على المستوى العربي والكثير على مستوى العالم رغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التريعاتي الكثير من عوائلهم ذلك الا ان هذا المعدل يقل باستمرار عند الدخول للمدرسة كون الطفل سيصبح متلقي فقط ويقل الابداع لديه ودليل ذلك هذه النتائج .

وأظهرت (الفقرة العاشرة) ان الكادر التعليمي في الروضة الحكومية لديه المؤهلات العلمية المناسبة كون شروط التعيين تلزم قبول العمل لخريجي الجامعات والمعاهد التعليمية الحكومية (المعلمات والمعلمين والفنون وغيرها) بينما تقل هذه النسبة عند الروضة الخاصة فيستعان بالخريجة بالاضافة الى إمكانية الاستفادة من ذوات الخبرة في بعض الاحيان وهذا من الاهمية فنلاحظ في فرنسا على سبيل المثال ان من يقوم بالتعليم في رياض الاطفال يشترط ان يتحصل على تعليم جامعي لمدة ثلاث سنوات ومن ثم يدخل دورة تخصصية لمدة سنتين ليصبح المجموع خمس سنوات ليصبح مؤهل للعمل في رياض الاطفال^{١٣} ويرى الباحثان ان سبب عدم الحضور بانتظام للروضة في (الفترة الحادية عشرة) يمثل نسبة قليل وذلك يعود لرغبة الطفل في الابتعاد عن جو المنزل والتعرف على أصدقاء من نفس العمر وما يحصل عليه من معلومات جديدة وقد يكون سبب عدم الانتظام أحيانا يعود الى ظروف عائلية او صحية يمر بها الطفل او عائلته .

ومن خلال النتائج (بالفترة الثالثة عشرة) يظهر لنا الحاجة الى توفير والاهتمام بما هو متوفر من شروط للسلامة كصيانة الأرضيات والفضاءات وابعاد الأعمدة الخشبية او الحديدية ان وجدت والاهتمام بصيدلية الروضة وضرورة أذخار المعلمين والمعلمات في دورات للاسعافات الأولية .

أما مسألة التغذية فهي من الاهمية (الفترة الرابعة عشرة) أظهرت النتائج من خلالها عدم

وفي (الفترة الخامسة) الخاصة بالمكتبة وتوفرها وهل يوجد وقت مخصص لذلك نرى أيضا تباين الاجابة فقد أنعدمت المكتبة في الروضة الحكومية والاعتماد على القصص التي تقدمها المعلمات سواء بالقراءة او السرد في حين ان الروضة الاهلية وفردت جزء من متطلبات المكتبة نظرا لظروف التنافس مع الروضات الاخرى من أجل اجتذاب أكبر عدد ممكن من الاطفال .

أما فيما يخص (الفقرة السادسة) فيعتقد الباحثان ان هناك ضعف في الاهتمام بالانشطة اللاصفية سواء البدنية او الترفيهية مما يعكس حالة سلبية تؤثر على قدرات الطفل النفسية وحتى العلمية مما ينعكس سلبا على التنمية المستدامة وهو ما تؤكد اجابة العينة على (الفترة الثانية عشرة) والتي بينت وجود مشاكل سلوكية بنسبة عالية لدى الاطفال نتيجة الضغط سواء العائلي أحيانا او التعليمي في الروضة أو ما يعرض في التلفاز من مشاهد تظهر العنف سواء في أفلام الرسوم المتحركة او الواقع اليوم في بعض الاحيان ، وبالتالي عدم الاستفادة من الانشطة البدنية والترفيهية بصورة ايجابية لتقويم سلوك الاطفال .

وفيما يخص حجم الفضاءات المتوفرة لممارسة الالعب البدنية والترفيهية (بالفترة السابعة) يرى الباحثان وجودها في الروضة الحكومية بشكل أكبر من الروضة الاهلية وجزء من سبب هذا يعود عدم جاهزية العمل الأهلي في أيجاد المساحات الكافية للعب عكس الجانب الحكومي الذي تتوفر في منشاته المساحات الكافية .

وحاءات نسب العينة متساوية وباعلى نسبة إذ كانت كثرة أعداد التلاميذ في (الفقرة الثامنة) دليل على حاجة مؤسساتنا التعليمية الحكومية والاهلية لزيادة عدد المعلمين فكثير من دول العالم المتقدمة تكون فيها نسبة التلاميذ لعدد المعلمين تساوي ١٠:١ تقريباً وفي اليابان أقل من ذلك لكي يمكن رعاية الاطفال وزيادة قابلياتهم البدنية والمعرفية والتفاعلية الاجتماعية وغيرها لكي نحقق الانسجام وبذلك يمكن أدامة المجتمع .

وبينت العينة وبنسبة كبيرة عدم تخصيص وقت للاطفال للقيام بانشطة حرة كما جاء في (الفترة التاسعة) ويعود سبب ذلك الى تركيز المنهج

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

- ٥- عدم كفاية وسائل اللعب والأدوات اللازمة لذلك في الروضة الحكومية والاهلية.
- ٦- قلة المكتبات وان وجدت فهناك قلة او قدم في محتوياتها .
- ٧- عدم تخصيص وقت كافي للعب ضمن النشاط اليومي في الروضة نظرا لقلّة الادوات او محدودية المكان خاصة في القطاع الاهلي ، وأعتقاد البعض عدم أهمية اللعب أو التركيز على جانب واحد أو أكثر منه .
- ٨- وجود مشاكل سلوكية يعاني منها بعض الاطفال قد تؤثر على التنمية البشرية مستقبلا .
- ٩- عدم كفاية الاهتمام بشروط السلامة والتغذية الصحية مما يؤثر على صحتهم وقد يؤدي الى نتائج سلبية مستقبلا تؤثر على المجتمع .

٢-٥ التوصيات

يوصي الباحثان بالاتي :
التوصيات :

- ١- ضرورة زيادة عدد المعلمين والمعلمات ليتناسب مع أعداد التلاميذ الكبيرة .
- ٢- توفير مستلزمات اللعب وصيانتها لاهمية اللعب في زيادة دافعية ومستوى التلاميذ العلمي والبدني والنفسي والثقافي .
- ٣- ضرورة ان يكون منح أجازة فتح دور رياض الاطفال وفق شروط تراعي حجم المكان وان تتوفر الفضاءات الكافية لممارسة الالعاب بانواعها فيها .
- ٤- الاهتمام بالتغذية الصحية للاطفال وتوفير كافة السبل لضمان النمو الصحي المتوازن .
- ٥- توفير البرامج التدريبية المناسبة للمعلمين والمعلمات داخل وخارج العراق للتعرف ووسائل اللعب الحديثة والاستفادة منها في التعليم .

وجود تغذية تقدم للاطفال سواء في التعليم الحكومي او الاهلي برياض الاطفال مما يشكل حالة سلبية ينبغي الإشارة لها والاهتمام بمعالجتها خاصة وان كثير من الاغذية المتوفرة في الاسواق غير مطابقة للشروط الصحية وخاصة الاطفال كالمشروبات الغازية والمواد الحافظة والاكالات عالية السرعات الحرارية مما يشكل ناقوس خطر على صحة أطفالنا ومجتمعنا مستقبلا ، لذا ينبغي ان تتوفر ولو بالحد الأدنى تغذية بسيطة تقدم للتلاميذ بالاضافة لعمل بوسترات توضيحية على شكل رسوم كارتونية أو كاركثير وتقدم نصائح توجيهية عن ضرورة تناول الفواكة والاغذية الصحية ان لم تتوفر في الروضة .

أما أهمية الاستفادة من باللعب بانواعه فقد أجابت العينة بالاجماع على أهميته خاصة باستخدام القصص الحركية مما يتطلب على القائمين على شؤون التعليم أيجاد المصادر الحديثة التي تتضمن القصص الحركية سواء البدنية او التمثيلية لزيادة قدرات الاطفال العلمية والنفسية الايجابية وأيضا تقديم الوسائل التعليمية للمعلمين والمعلمات للاستفادة منها في ذلك .

الفصل الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

١-٥ الاستنتاجات

توصل الباحثان الى الاستنتاجات الاتية:

- ١- وجود منهج تعليمي واهداف تربوية في رياض الاطفال الحكومي والاهلي .
- ٢- كثرة عدد التلاميذ في المدارس والروضة وخاصة الاهلية وعدم كفاية المكان التعليمي لهم .
- ٣- عدم الاهتمام بالتعلم الذاتي للأطفال والتركيز بكثرة على المنهج المعد مركزية .
- ٤- قلة عدد المعلمين والمعلمات .

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

نسبة اللعب بانواعه فيها لا تقل عن ٧٥ %

٦- توفير برامج رعاية التلاميذ الموهوبين وإيجاد برامج تساعد على التعلم لا التعليم من خلال الألعاب.

٧- إعادة النظر الدورية بالمناهج والاهداف الموضوعية لرياض الأطفال وان تكون

ملحق (١)

يبين فقرات استمارة الاستبانة الموزعة على عينة البحث

ت	الفقرة	الاجابة	
		نعم	لا
١	توجد أهداف تعليمية تربوية وترفيهية واضحة		
٢	يوجد منهج موزع يتضمن خطة واضحة للتنفيذ		

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

٣	عدد الاطفال (التلاميذ) أكبر من قدرة الصف على الاستيعاب
٤	توجد العاب وأدوات كافية للاطفال داخل الروضة
٥	توجد مكتبة تتوفر فيها القصص يخصص وقت منتظم لزيارتها
٦	يخصص يومان على الاقل لممارسة الالعاب البدنية والترفيهية
٧	توجد فضاءات كافية لممارسة الالعاب البدنية والترفيهية
٨	عدد الاطفال كبير نسبة الى عدد المعلمين والمعلمات
٩	يوجد وقت مخصص لانشطة حرة يقوم بها الاطفال ذاتيا
١٠	يوجد كادر متخصص بتعليم الاطفال في الروضة تم تاهيلة علميا لهذا الغرض في الجامعات او المعاهد
١١	يحضر الاطفال بانتظام الى الروضة
١٢	توجد مشاكل سلوكية عند الاطفال في الروضة
١٣	توجد شروط سلامة داخل الروضة أثناء الدوام
١٤	توجد حصة طعام تقدم للاطفال في الروضة
١٥	اللعب بانواعه والقصص الحركية أفضل وسيلة يستخدمها المعلم مع الاطفال في الروضة

٧ - مضايي عبد الرحمن الراشد : مضامين مفهوم القدوة كما

تدركها معلمات رياض الأطفال ودرجة ممارستها له . رسالة

ماجستير غير منشورة الرياض ، كلية التربية، جامعة الملك

سعود، السعودية ، ١٩٩٩ ، ص ٩ .

٨ - منير بن مطي العتيبي : واقع التعليم ما قبل الابتدائي في

الدول الاعضاء بالمكتب .دراسة مقدمة الى مكتب التربية العربي

بدول الخليج العربي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣-١٥ .

٩ - المصدر نفسه ، ص ١٣-١٥ .

هوامش ومصادر البحث

١ - القرآن الكريم سورة يوسف / الاية ١٢ .

٢ - القرآن الكريم سورة التوبة / الاية ٦٥ .

٣ - القرآن الكريم سورة المطففين / الاية ٢٦ .

٤ - القرآن الكريم سورة يوسف / الاية ١٧ .

٥ - منذر هاشم الخطيب : تاريخ التربية الرياضية . ج ١ ،

مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٨ ، ص ٢٦٣ .

٦ - جميل طارق عبد المجيد : لعب الاطفال من الخدمات البيئية

ط ١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ .

ص ٨٧-٨٨ .

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

١٠- منشورات منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم

والثقافة اليونسكو ، مكتب بيروت ، الشبكة العنكبوتية

الدولية (الانترنت) unesco.org

١١- منير مطني العتيبي وبندر حمود السويلم : أهداف التعليم

المبكر (التعليم ما قبل الابتدائي) في المملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية. بحث مقبول للنشر في مركز البحوث التربوية ،

جامعة الملك سعود، السعودية ٢٠٠٢ .

١٢- خالد صالح المزيني : دور حصة التربية البدنية في تنمية

الصحة البدنية والنفسية ، ٢٠٠٧ .

١٣- يوشي كاغا : تدريب معلمي التعليم قبل الابتدائي بفرنسا

وظروف عملهم . خلاصة توجيهات صادرة عن اليونسكو

بشان الطفولة المبكرة ، ع ٣٧ ، مكتب اليونسكو ، باريس ،

فرنسا، ٢٠٠٧ ، ص ٢-٣ .

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

Research Summary

Title Search :

**Reality programs when children play
on human development
in the preschool (kindergarten) aged
4-6 years**

Prof . Dr. Mohammed Naji Shaker

Teacher . Suhair Abdul Karim

Faculty Physical Education /

University of Ku Faculty

Education for Girls / University of

Kufa

Introduction and importance of the research :

Playing a means of human development in modern societies due to the goals of social, physical and psychological health and showed the importance of research in trying to researchers studying the reality of playing inside Iraq in children (kindergarten) and the impact on a child's future in Iraq and human development .

Research a problem :

Researchers found that Iraqi children suffer much from the lack of opportunities to play various types of educational institutions, especially in kindergarten, despite the large number of institutions, kindergartens, whether civil or government, especially in the holy city of Najaf, which reflects negatively on these children in the future and do not develop their physical, psychological, social, health and mental Through this means to them and granulocytes they need

So the problem lies in the attempt to search the researchers recognize the reality of playing in the educational institutions in the province of Najaf for children who are kindergarten stage .

Aim of the research :

- 1- Recognize the reality of the institution play programs for children who are kindergarten stage and its impact on human development of society in the future .
- 2- Understand the difference between playing in the educational institution for kindergarten and civil government .

Research hypotheses :

- 1- There were statistically significant differences in the programs of the institution to play for the kids who are kindergarten stage
- 2- Form identifying numbers for kindergarten teachers.
- 3- There were statistically significant differences between the programs play in the educational institution and the civil government to kindergarten .

Search procedures :

- 1- The first section definition search .
- 2- The second section Theoretical Studies for research.
- 3- The third section included curriculum research and field work.
- 4- The fourth section quarter was a special result.
- 5- The fifth section conclusions and recommendations.

The most important conclusions :

واقع برامج اللعب عند الأطفال على التنمية البشرية

- 1- The existence of curriculum and educational goals in kindergarten government and private .
- 2- The large number of pupils in schools, kindergarten and special civil.
- 3- The limited number of teachers.
- 4- Lack of media play and tools necessary to do so in the government and private kindergarten .
- 5- The presence of behavioral problems experienced by some children affect on human development in the future.

The most important recommendations :

- 1- Increasing the number of teachers in the kindergarten .
- 2- Providing the requirements to play because the game is important to increase the level of pupils scientific and physical, psychological and cultural .
- 3- Increasing the size of the place of performance of the Games .
- 4- Attention to nutrition children's health .
- 5- The presence of appropriate training programs for teachers inside and outside Iraq to find ways to play and take advantage of modern education .